

بحار الأنوار

[65] حية لها شعرات كآجام القصب، وجناحان: جناح قد غطت به الحسن، وجناح قد غطت به الحسين عليهما السلام. فلما أن بصر بهما النبي صلى الله عليه وآله تنحنج فانسابت الحية وهي تقول: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين. فقال لها النبي: أيتها الحية فمن أنت (1) ؟ قالت: أنا رسول الجن إليك، فقال: وأي الجن ؟ قالت: جن نصيبين نفر من بني مليح، نسينا آية من كتاب الله عز وجل، فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله. فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي: أيتها الحية إن هذين شبلا نبيك (2) فاحفظهما من العاهات والآفات، ومن طوارق الليل والنهار، وقد حفظتهما (3) وسلمتهما إليك سالمين صحيحين، وأخذت الحية الآية وانصرفت الخبر (4). ومنه بإسناده (5) عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قالت: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله عليه إلا الليلة (6)، ولا أراني إلا وقد أصبت بابني، قالت: وجاءت الجنية منهم تقول: ألا يا عين فانهملني بجهد * * فمن يبكي على الشهداء بعدي ؟ على رهط تقودهم المنايا * * إلى متجبر في ملك عبد (7)

_____ (1) في المصدر: ممن أنت ؟ (2) في المصدر: هذان شبلا رسول الله. (3) في المصدر: فقد حفظتهما. (4) مجالس الصدوق: 266 و 267 والحديث طويل. (5) والاسناد هكذا: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت. (6) أي ليلة عاشوراء، والمراد بابنها هو الحسين بن علي عليه السلام. (7) مجالس الصدوق: 85.